

مشاركة الأطفال بقصصهم في إذاعة البرنامج الثقافي وعلاقتها بإبداعهم الأدبي

Rania ElShahat Mahmoud
Prof.Mahmoud Hassan Ismail
Professor of Media and Children's Culture
Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University
Dr.Mahmoud Mohamed Abdel Halim
Assistant Professor of Media and Children's Culture
Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

رانيا الشحات محمود سلامه
أ.د. محمود حسن اسماعيل
أستاذ الإعلام كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. محمود محمد عبدالحليم
أستاذ مساعد الإعلام كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

مقدمة: أصبحت وسائل التكنولوجيا الحديثة متوفرة بين أيدي الأطفال بكل الشرائح العمرية مما يسر استخدامها وأصبحت من أهم وسائل الاتصال الحديثة، مما أثر على استخدام وسائل الإعلام التقليدية بشكل أو بآخر وينسب متفاوتة لا سيما الإذاعة المصرية، مما أدى إلى تكاتف جهود الإذاعة التقليدية مستعينة بالوسائل الحديثة في التواصل مع جمهورها من الأطفال عينة البحث ونتج عن ذلك تفاعلية للأطفال مع إذاعة البرنامج الثقافي المصرية وهي من الإذاعات النوعية التي تقدم خدماتها لصفوة المثقفة من المجتمع، والجديد هو التواصل مع الأطفال.

الاهداف: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دوافع تفاعلية الأطفال مع الإذاعة وعلاقتها بتتمية الإبداع الأدبي لديهم وتنتمي الدراسة الميدانية الحالية إلى الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح الإعلامي باستخدام أداة الاستبيان على عينة عشوائية قوامها ١٠٠ مبحوث من المشاركين في المسابقة بالموسم الأربعة لها الذين تتراوح أعمارهم بين (٦- ١٨) عام.

النتائج: أثبتت الدراسة الميدانية قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة ٩٥% فأكثر عند مستوى معنوية ٠,٠٥ فأقل كما كشفت عن وجود علاقة طردية متوسطة بين درجة تفاعل الأطفال مع إذاعة البرنامج الثقافي والإبداع الأدبي لديهم، وجود علاقة طردية ضعيفة بين تعرض الأطفال ومشاركتهم بإذاعة البرنامج الثقافي وتتمية الإبداع الأدبي لديهم لكنهم يتواصلون مع ما تقدمه الإذاعة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الجديد الأخرى، المسابقات تصنع جاذبية أكثر لمشاركة الأطفال في إذاعة البرنامج الثقافي، وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معدل تعرض المبحوثين لإذاعة البرنامج الثقافي وبين إدراكهم لجوانب الإبداع الأدبي لديهم، وتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع تعرض المبحوثين لإذاعة البرنامج الثقافي وبين تنمية عناصر الإبداع الأدبي لديهم. جاءت نسبة الإناث أكثر من الذكور في المشاركة بالمسابقة، جاءت أكثر الدوافع للاستماع لإذاعة البرنامج الثقافي متمثلة في الحصول على التكريم والجوائز ثم التأهيل للمشاركة في مسابقات أخرى مشابهة.

الكلمات المفتاحية: مشاركة الأطفال - إذاعة البرنامج الثقافي - الإبداع الأدبي.

Children's Participation with Their Stories in The Cultural Radio Program and Its Relation to Their Literary Creativity

Background: The means of modern technology have become available in the hands of children of all age groups, which facilitated their use and became one of the most important modern means of communication. This affected the use of traditional media, especially the Egyptian radio. The matter which called for joining the efforts of traditional radio through seeking the help of modern means in communicating with its audience of children.

Aims: The current study aimed to identify the motives of children's interaction with the radio and its relationship to developing their literary creativity.

Tools: The field study relied on a questionnaire.

Sample: A random sample of 100 respondents from the participants in the competition in its four seasons, whose ages ranged between (6- 18) yrs.

Results: proved the acceptance of the results of statistical tests at confidence level of 95% or more at significance level of 0.05 or less. A moderate direct relation between the degree of children's interaction with the cultural program and their literary creativity and a direct relation between children's exposure and participation in the radio and the development of their literary creativity were found. This episode appears through communication with the new media, competitions, competitions, competitions, children's trees, and the broadcast of the cultural program. There is a weak direct relationship between children's exposure and, The competitions make more attractive in the broadcast of the cultural program, there is a statistically significant correlation between the motives of the respondents' exposure to the cultural program broadcast and the development of their literary creativity. The percentage of females more than males participated in the competition, the most motives for listening to the broadcast of the cultural program were represented in obtaining honors and prizes, and then qualifying to participate in other similar competitions.

Keywords: Children's participation, Cultural Radio Program, Literary Creativity.

١. دراسة داليا علاء محمد إبراهيم (٢٠٢١) بعنوان "تجاهات جمهور محافظة شمال سيناء نحو وسائل الإعلام التقليدية والرقمية المحلية في مواجهة الفكر المتطرف: دراسة ميدانية على القائم بالاتصال والجمهور".^(١) هدفت الدراسة إلى التعرف على كثافة ودوافع تعرض المبحوثين لوسائل الإعلام التقليدية والرقمية المحلية والتعرف على درجة اعتمادهم على تلك الوسائل والتعرف على مدى اهتمام القائم بالاتصال بتغطية أخبار التطرف وموضوعاته، عينة الدراسة الميدانية ٤٠٠ مفردة من الجمهور السيناوي، إضافة إلى عمل حصر شامل للقائمين بالاتصال في الإعلام المحلي التقليدي والرقمي، وبلغ عددهم ٣٥ مفردة توصلت الدراسة إلى أن كثافة استماع المبحوثين لإذاعة شمال سيناء كانت ضعيفة؛ بينما أوضحت أن كثافة استخدام المبحوثين للصفحات على الفيسبوك كانت متوسطة كما أن دوافع تعرض المبحوثين لإذاعة شمال سيناء كانت لسهولة التعرض لها والاعتقاد على سماعها بينما تمثلت أبرز الدوافع في الصفحات الإخبارية الفورية في نقل الحدث، يليه سهولة استخدامها والتعرض لها.

٢. دراسة عمر محمد الأمين محمد الشيخ (٢٠٢١) بعنوان "توظيف الإعلام التفاعلي في إنتاج البرامج الإذاعية المسموعة".^(٢) استهدفت الدراسة التعرف على توظيف تطبيقات الإعلام التفاعلي باستخدام التكنولوجيا الحديثة للوصول إلى الإذاعة المسموعة التقليدية والتفاعل معها باستخدام المنهج الوصفي من خلال استخدام الاستبيان لمجموعة من العاملين بإذاعة الخرطوم كدراسة تطبيقية على إذاعة راديو الرابعة FM94 بالخرطوم بالفترة الزمنية من ٢٠١٨ وحتى ٢٠٢٠ بالإضافة إلى أداتي المقابلة والملاحظة، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن راديو الرابعة تعتمد على التفاعلية الإذاعية في إنتاج برامج باستخدام الإعلام التفاعلي، كما تبين أن دوافع المستخدمين للاستماع كانت أغلبها من اقتناء معلومات جديدة، التثقيف، الترفيه، أن هناك قصورا في تحديث وتطوير طرق البث بإذاعة الخرطوم المسموعة مما أثر بالسلب على ارتفاع نسبة الاستفاد من تحقيق تفاعلية أكثر.

٣. دراسة مفتاح محمد دياب (٢٠٢١) بعنوان "التكنولوجيا الحديثة وثقافة الأطفال".^(٣) تناول البحث التكنولوجيا الحديثة واستخدام الأطفال لها، فمع التطور الهائل الذي أحدثته الثورة التكنولوجية والمعلوماتية الحديثة والمستمرة منذ عدة أجيال، وحيث أننا نعيش في عصر المعلومات والمعرفة والثورة الرقمية، فيقع علينا عبء إعداد وتأهيل أطفال اليوم الذين هم سيكونون رجال الغد لعالم تلعب فيه التكنولوجيا المتسارعة الدور المهم في حياة المجتمعات عامة والمجتمع العربي خاصة، وفي ظل التكنولوجيا الحديثة فقد صاغ خبراء التكنولوجيا أربعة أهداف رئيسية تختص بتنشئة الطفل العربي، تتمثل في تنمية قدراته في اكتساب المعرفة، وقدراته الإبداعية، والذهنية، ومهارات التواصل مع الآخرين، فالتكنولوجيا الحديثة فتحت آفاقا معلوماتية ومعرفية واسعة استفاد منها الطفل استفادة كبيرة، وجعلت منه في حالات كثيرة ليس المتلقي الصغير للمعرفة فحسب، بل المتلقي والمبدع والمنتج.

٤. دراسة سحر حسين عبده حسنين (٢٠٢١) بعنوان "التربية الإبداعية للطفل ومواكبة تحديات العصر الرقمي".^(٤) هدفت الدراسة إلى رصد المعوقات التي تحول دون تربية الأبناء تربية إبداعية واستعرضت سبل دعم هذه التربية الإبداعية للأطفال حتى تواكب العصر الرقمي بتطوراتها وذلك باستخدام المنهج الوصفي باستخدام أداة تحليل المضمون لعينة من مبتكرات مجموعة من الأطفال خارج الصندوق بمصر بمحافظات مختلفة وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أنه توجد علاقة طردية بين مستوى الأسرة اقتصاديا واجتماعيا بارتفاع معدل الإبداع عند الأطفال، وعلاقة ارتباطية إحصائية دالة بين معدل تعرض الأطفال للوسائل التكنولوجية الحديثة (الرقمية) وبين نمو الإبداع لديهم، وتأثير البيئة على الأطفال يوفر لهم مناخا نفسيا ملائما للإبداع، الوسائل الحديثة سهلت لهم طرق

تنوع حاجة الطفل المصري الآن بتنوع الظواهر التي تملأ كل جوانب المجتمع، وبخاصة تلك الجوانب التي تتصل بحالة التفاعل المذهلة مع الفكر الرقمي وجوانبه التكنولوجية، والتي تتطور تطورا هائلا كل يوم، بالتالي فإن مواجهة هذه الظاهرة تبدأ من تداخل ثلاثة جوانب أساسية في شخصية الطفل هي الجانب الثقافي والاجتماعي والمعرفي.

تتضافر هذه الجوانب بما يشكل شخصية الطفل المعاصر، ولذلك تركز هذه الدراسة على الجوانب الثلاثة، بداية من الطرح الأول الموجود في العنوان، وهو التفاعل الخلاق الذي يفضي إلى نتائج مرورا بضايف المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، والاجتماعية والحكومية، حتى تصل بتفكير الطفل من صورته الاعتيادية، إلى صورته الابتكارية الناقدة، انتهاء بالجانب المعرفي، الذي يتمثل في الإبداع الذي يؤدي إلى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية.

في هذا البحث يتم تناول تجربة الإذاعة المصرية (إذاعة البرنامج الثقافي) للتفاعل مع الأطفال واكتشاف مواهبهم الأدبية في كتابة القصة وتشجيعهم بالجوائز المقدمة من وزارة الثقافة إيماناً بالدور المتكامل بين الإعلام والمؤسسات الثقافية لإنماء المهبة الأدبية للأطفال كشركاء في صنع المحتوى وليس مجرد متلقين له.

مشكلة الدراسة:

تتمكن مشكلة الدراسة في ضعف إمكانيات الإذاعة في التواصل مع الأطفال الموهوبين أدبيا وكذلك ندرة وجود أعمال قصصية من إنتاج الأطفال أنفسهم بالإضافة إلى قلة المساحة الزمنية المخصصة لبرامج الأطفال ومن خلال عمل الباحثة لأكثر من عشرين عاما بالإذاعة فقد لاحظت ندرة البرامج المقدمة للأطفال التي تحقق تفاعلية حقيقية لهم مع تقديم المعرفة المرجوة لهم، وأكد على ذلك ما قامت به من توجيه بعض الأسئلة لمجموعة من الأطفال الذين شاركوا في مواسم سابقة من مسابقة حكايات المساء التي تقدمها سنويا إذاعة البرنامج الثقافي في كتابة القصة القصيرة؛ والتي ألمحت إلى قلة تعرض الأطفال للإذاعة إلا في وقت تنظيم المسابقة، وما يتبعها من ورش عمل تقوم بها المؤسسات المشاركة للإذاعة، للتدريب على كتابة القصة، أكد ذلك الإطلاع على الأدبيات السابقة في هذا الصدد والنتائج التي توصلت لها.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

- أ. تسليط الضوء على دور الإذاعة المصرية (إذاعة البرنامج الثقافي)؛ بوصفها إحدى الوسائل الإعلامية التقليدية في دعم الموهوبين أدبيا في تأليف القصة القصيرة من الأطفال، وهو ما يحتاج إلى البحث في ضوء تطور وسائل الإعلام المختلفة، والتطور التكنولوجي مما أضفى معالجات جديدة.
- ب. دراسة تفاعلية الشرائح العمرية من الأطفال من عمر (٦- ١٨) عاما مع إذاعة البرنامج الثقافي، ومستوى اللغة لديهم واحتياجاتهم في إنتاج قصة قصيرة سليمة البناء.

٢. الأهمية التطبيقية:

- أ. الاستفادة من الدراسة في معرفة معايير الإبداع الأدبي عند الأطفال.
- ب. الاستفادة من الدراسة في معرفة اهتمامات الأطفال بالشرائح العمرية من (٦- ١٨) عاما في مجال الأدب بصفة عامة وأدب الأطفال بصفة خاصة مع التعرف على احتياجاتهم الأدبية التي تتوافق مع أعمارهم من خلال أعمالهم وموضوعاتهم.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على دوافع الأطفال عينة الدراسة لإنتاج قصص من تأليفهم.
٢. رصد حالة التفاعل التي تسعى لتقديمها إذاعة البرنامج الثقافي بالإذاعة المصرية مع شرائح عمرية مختلفة تمثل الطفولة من ناحية الأثر والمفهوم والنتائج.
٣. التعرف على وسائل تفاعل الأطفال عينة البحث مع الوسائط الإعلامية الحديثة.

التفكير وحفزتهم على الإبداع.

أوضحت الباحثة في قياس ذلك من خلال مقياس الإبداع الأدبي للربط بين التعرض للإذاعة والمشاركة وتنمية الإبداع الأدبي لدى الأطفال. كلما ازدادت فرص التكامل بين وسائل الإعلام عن طريق التزاوج والترابط فيما بين الإعلام التقليدي الجديد كلما ازدادت فرص نفوذ الأطفال إلى ما يتم تقديمه بها من برامج تدعم المهبة الإبداعية الأدبية لديهم بما يحقق تمييزها ونقل فرص التواصل مع الأطفال بالاعتماد على نوع واحد من الوسائل الإعلامية سواء التقليدية أو الجديدة وإتاحة الفرصة للتعبير مع تعددية سبل المشاركة تؤدي بالأطفال إلى التميز في عرض إنتاجهم من القصص ومن ثم الوصول إلى مرحلة الإبداع كما جاء في دراسة كاناي (٢٠١٧) عن تأثير وسائل الإعلام عبر مراحل النمو، وجاء التركيز على الحالة العقلية والفكرية أكثر من تأثيره على الحالة المادية أو السلوكية، اعتمدت الدراسات الأجنبية على التنظير أكثر من اعتمادها على التطبيق، ودراسة بوليمينو وبريسكي (٢٠٢١) عن تفاعل الأطفال مع الأنشطة الفنية والمشاركة المجتمعية، بمثابة وضع القواعد النظرية من أجل تحويل الفكرة أو الموضوع إلى نظريات حول الطفولة، أو حول الإبداع، أو حول الشخصية بصورة عامة وهذا بدوره يجعل من البحث مرجعا للأبحاث والدراسات التي تليه، ويجعل منه مرجعا نظريا كما في دراسة دي ليف وكاليمري (٢٠١٩).

تساؤلات الدراسة:

١. ما مدى تفاعلية الأطفال عينة الدراسة في إنتاج قصصهم بإذاعة البرنامج الثقافي المصرية؟
٢. ما علاقة مشاركتهم وتفاعلهم مع إذاعة البرنامج الثقافي بتنمية الإبداع الأدبي لديهم؟ تنتج عنها عدة تساؤلات فرعية كالتالي:
 - أ. ما طرق تواصل الأطفال مع إذاعة البرنامج الثقافي؟
 - ب. ما الموضوعات التي يفضل الأطفال تناولها بالكتابة لصنع محتوى قصصي؟
 - ج. ما طبيعة جوانب الإبداع الأدبي لدى الأطفال عينة الدراسة؟
 - د. ما فروع الأناث والذكور على مقياس الإبداع الأدبي؟

مجتمع وعينة الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة في الأطفال المشاركين بقصصهم في إذاعة البرنامج الثقافي بالإذاعة المصرية في الشرائح العمرية ممن (٦-١٨) عام وهي الفئة الأولى من المشاركين بالمسابقة السنوية التي تقدمها الإذاعة ١٠٠ مفردة ذكور، وإناث من المحوثين المشاركين بالموسم الأربعة للمسابقة.

أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة الميدانية في استمارة الاستبيان، ومقياس الإبداع الأدبي التي تم تطبيقها على عينة قوامها ١٠٠ مفردة من المشاركين في المسابقة. الصدق الظاهري (صدق المحكمين): قامت الباحثة بتحديد وحدات وفئات التحليل تحديدا دقيقا وتعريفها تعريفا واضحا ثم عرضها على مجموعة من المحكمين وذلك بغرض دراسة مفردات كل مجال في ضوء التعريف الإجرائي له، وكذلك الهدف من المقياس، وتحديد النسبة العامة للاتفاق بينهم والتي تشير إلى مدى توافر الصدق، وقد أقر المحكمون صلاحية الاستبيان بشكل عام بعد إجراء بعض التعديلات التي اقترحتها المحكمون، وقد تم الإبقاء على المفردات التي جاءت نسبة اتفاق المحكمين عليها ٩٠% فأكثر، كما قامت الباحثة باختبار مبدئي على مجموعة من عينة الدراسة للتأكد من وضوحها وسهولة الإجابة عليها.

أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، تم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية لتحليل بيانات الدراسة: التكرارات البسيطة، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون للعلاقة الخطية بين المتغيرات، واختبار كاي Chi Square Test لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية Nominal وتحليل واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package For The Social Science.

٥. دراسة مانويل بوليمينو، وبريسكو بيسكتيلي وسالفيتور كولازو M. Pulimeno, Piscitelli, S. Colazzo (2020) بعنوان "أدب الأطفال لتعزيز التنمية العالمية للطلاب ورفاهيتهم".^(٥) هدفت الدراسة للتعريف بطرق تتألف الحكايات من جيل إلى جيل لتتربى الأطفال والشباب الصغار بالقيم والمعتقدات والخيال والإبداع. لا يزال أدب الأطفال يلعب دورا حاسما في التعليم لأنه يوفر المعرفة والترفيه، ويمثل نموذجا نموذجيا "لترفيه التربوي". في هذه الورقة، تمت المراجعة لفحص الأبعاد التربوية والتعليمية والنفسية/العلاجية لأدب الأطفال، بهدف إبراز دورها في تعزيز التنمية الشاملة للطلاب ورفاهيتهم. النتائج تنقل الحكايات القيم الأساسية المفيدة لحياة الأطفال. من منظور تعليمي، تمثل الكتب القصصية المختارة بشكل صحيح موردا قيما للأنشطة المدرسية، وتحسين المهارات اللغوية للطلاب وبناء بيئة صافية ودية محترمة، يتم استخدام قصص الأطفال أيضا من قبل المتخصصين الصحيين لأغراض علاجية (العلاج الكتابي) لمنع العادات غير الصحية والإدمان، أو معالجة الاضطرابات النفسية الجسدية الكتب القصصية والقصص بوسائل الإعلام الإلكترونية الرقمية وسيلة فعالة للمحتويات الصحية، لتشجيع تبني أنماط الحياة الصحية بين أطفال المدارس.

٦. دراسة دي ليف دي لبيبيي كاليمري دي ريجي (2019) D. Dilbili بعنوان تأثير أنشطة الكتابة الإبداعية على الإنجاز الإبداعي للكتابة لطلاب المدارس الابتدائية وكتابة المواقف والتحفيظ.^(٦) تميل مهارات الكتابة إلى فقدان أهميتها يوما بعد يوم. بالإضافة إلى ذلك، فإن كتابة الدراسات باستخدام نهج قائم على المنتج تنتج الطلاب عن الكتابة. في تعليم اللغة الأم، تعتبر أنشطة الكتابة الإبداعية، التي تعتبر نهجا للكتابة القائمة على العمليات، من بين الأنشطة التي تجعل الطلاب يشعرون بالرغبة في الكتابة واعتبار الكتابة ضرورة يتم تضمين كتابة ومراجعة ومشاركة مراحل منهج الكتابة القائم على العملية في منهج الدورة التدرجبية التركية MEB، ٢٠١٨ بدءا من الصف الأول. هدفت الدراسة إلى فحص آثار أنشطة الكتابة الإبداعية على التحصيل الكتابي الإبداعي للطلاب الناطقين باللغة التركية، وكتابة المواقف والتحفيظ في تعلم لغتهم الأم واستخدمت تصميما تجريبيا لمجموعة واحدة قبل الاختبار وبعده. تكونت عينة الدراسة من إجمالي ٦٣٠ طالبا وطالبة من الصف الأول والثاني والثالث والرابع.

٧. دراسة كاناي K. N, Kanyi (2017) بعنوان "أثر الإذاعة على غرس القيم الاجتماعية بين الشباب دراسة حالة لبرنامج صباحي عبر محطة إذاعية FM على طلاب جامعة نيروبي".^(٧) هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير إذاعة FM على غرس القيم الاجتماعية بين الشباب باستخدام منهج دراسة الحالة على عينة عمدية قوامها ٥٠ مفردة من شباب العام النهائي بجامعة نيروبي، وتم تطبيق أداة الاستبيان على عينة الدراسة وتوصلت النتائج إلى ظهور تأثيرات إيجابية للاستماع للبرنامج على تعزيز القيم الاجتماعية والمعارف السلوكية والاجتماعية بين الشباب عينة البحث وبخاصة تلك التي ترتبط بالأسرة أثر التنشئة الاجتماعية على استقبال القيم من الإذاعة والاستفادة منها.

التعليق على الدراسات السابقة:

أكدت دراسة داليا محمد إبراهيم (٢٠٢١) أن الإذاعة لم تفقد بريقها كوسيلة تقليدية بل ترسخت بظهور الوسائل ولم يختف التأثير بقله عوامل الجذب فكثافة التعرض لإذاعة شمال سيناء وعلاقتها بالانتماء والولاء كلما زاد التعرض كلما ازدادت التفاعلية مع الوسيلة كما جاء في دراسة محمد سعد إبراهيم (٢٠٢١) التي أكدت وجود علاقة ارتباطية طردية بين التعرض للوسيلة وخلق جمهور متلقٍ مشترك ومبدع وهذا ما تتفق معه هذه الدراسة بينما اعتمدت الدراسات السابقة على عينة من الجامعات ولم تركز على فئة الأطفال أو المراهقين كما في هذه الدراسة.

اقتصرت الاهتمام على قياس نسبة التعرض وليس على تواصلية الأطفال مع الوسيلة من خلال قياس رجوع الصدى ورد الفعل من خلال التأثير والتأثر كما

(مناسبة جدا)، بينما يعتقد ٥٦% منهم بأنها (مناسبة إلى حد ما) وبحساب قيمة كا^٢ بلغت ٠,٠٤٥، عند درجة حرية = ١، وهي قيمة غير دالة إحصائياً. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين تعليم المبحوثين (حكومي، خاص) ومدى مناسبة اختيار الموضوعات في البرنامج واتفق ذلك مع دراسة مفتاح دياب (٢٠٢١) التي توصلت إلى تحقيق الإستفادة القصوى من المحتوى المقدم بالإذاعة حتى درجة الإبداع.

٢ طرق استماع المبحوثين إلى إذاعة البرنامج الثقافي:

جدول (٣) طرق استماع المبحوثين إلى الإذاعة وفقاً لنوع التعليم

التعليم	حكومي		خاص		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
موجة المحطة على FM	٣٠	٥١,٧	٢٢	٥٢,٤	٥٢	٥٢,٠
الإنترنت (الموقع الإلكتروني)	١٨	٣١,٠	١٤	٣٣,٣	٣٢	٣٢,٠
عن طريق النايل سات	١٠	١٧,٢	٦	١٤,٣	١٦	١٦,٠
الإجمالي	٥٨	١٠٠,٠	٤٢	١٠٠,٠	١٠٠	١٠٠,٠

قيمة كا^٢ = ٠,١٧٥ درجة الحرية = ٢ مستوى المعنوية = ٠,٩١٦ الدلالة = غير دالة
معامل التوافق = ٠,٠٤٢

جاءت (موجة المحطة على FM) في مقدمة طرق استماع المبحوثين إلى الإذاعة بنسبة ٥٢%، وجاء (الإنترنت "الموقع الإلكتروني") في المرتبة الثانية بنسبة ٣٢%، وأخيراً جاء (عن طريق النايل سات) بنسبة ١٦% وبحساب قيمة كا^٢ بلغت ٠,١٧٥، عند درجة حرية = ٢، وهي قيمة غير دالة إحصائياً. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين تعليم المبحوثين (حكومي، خاص) وطرق استماع المبحوثين إلى الإذاعة.

٢ مدى إتاحة مشاركة المبحوثين في مسابقة الإذاعة لفرصة مشاركتهم في مسابقات أخرى:

جدول (٤) مدى إتاحة مشاركة المبحوثين في مسابقة الإذاعة لفرصة مشاركتهم في مسابقات وفقاً لنوع التعليم

المدى	حكومي		خاص		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١٢	٢٠,٧	٨	١٩,٠	٢٠	٢٠,٠
لا	٤٦	٧٩,٣	٣٤	٨١,٠	٨٠	٨٠,٠
الإجمالي	٥٨	١٠٠,٠	٤٢	١٠٠,٠	١٠٠	١٠٠,٠

قيمة كا^٢ = ٠,٠٤١ درجة الحرية = ١ مستوى المعنوية = ٠,٨٣٩ الدلالة = غير دالة
معامل فاي = ٠,٠٢٠

ظهر ان ٢٠% من المبحوثين يعتقدون بأن مشاركتهم في مسابقة الإذاعة يتيح لهم الفرصة لمشاركتهم في مسابقات أخرى، بينما يعتقد ٨٠% منهم عكس ذلك، وبحساب قيمة كا^٢ بلغت ٠,٠٤١ عند درجة حرية = ١، وهي قيمة غير دالة إحصائياً. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين تعليم المبحوثين (حكومي، خاص) ومدى إتاحة مشاركة المبحوثين في مسابقة الإذاعة الفرصة لمشاركتهم في مسابقات أخرى.

٢ المستوى اللغوي الذي يفضله المبحوثون في الكتابة:

جدول (٥) المستوى اللغوي الذي يفضله المبحوثون في الكتابة وفقاً لنوع التعليم

المستوى اللغوي	حكومي		خاص		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
المختلطة (عامية في الحوار وفصحى في السرد)	٢٢	٣٧,٩	١٧	٤٠,٥	٣٩	٣٩,٠
الفصحى المبسطة	١٩	٣٢,٨	١٦	٣٨,١	٣٥	٣٥,٠
العامية	١٠	١٧,٢	٤	٩,٥	١٤	١٤,٠
الفصحى	٧	١٢,١	٥	١١,٩	١٢	١٢,٠
الإجمالي	٥٨	١٠٠,٠	٤٢	١٠٠,٠	١٠٠	١٠٠,٠

قيمة كا^٢ = ١,٢٧٦ درجة الحرية = ٣ مستوى المعنوية = ٠,٧٣٥ الدلالة = غير دالة
معامل التوافق = ٠,١١٢

جاءت اللغة (المختلطة عامية في الحوار وفصحى في السرد) في مقدمة المستوى اللغوي الذي يفضله المبحوثون في الكتابة بنسبة ٣٩%، وجاءت (الفصحى المبسطة) في المرتبة الثانية بنسبة ٣٥%، وجاء (العامية) في المرتبة الثالثة بنسبة ١٤%، وأخيراً جاءت (الفصحى) بنسبة ١٢% وبحساب قيمة كا^٢ بلغت ١,٢٧٦

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: مشاركة الأطفال بقصصهم في إذاعة البرنامج الثقافي.
- المتغير التابع: الإبداع الأدبي لدى الأطفال عينة الدراسة.
- المتغيرات الوسيطة: النوع (ذكور - إناث) والمستوى الإجتماعي والإقتصادي ونوع التعليم (حكومي - خاص - عربي - لغات).

حدود الدراسة:

- حدود بشرية: الأطفال المشاركون بإنتاجهم القصصي بالشرائح العمرية من (٦- ١٨) عاماً.
- حدود موضوعية: مشاركة الأطفال لإنتاج قصصهم بإذاعة البرنامج الثقافي وعلاقتها بتنمية الإبداع الأدبي لديهم.
- حدود مكانية: محافظات جمهورية مصر العربية.
- حدود زمنية: تتمثل في الفترة التي قامت فيها الباحثة بتطبيق إجراءات الدراسة بين يناير ٢٠٢٠ حتى مارس ٢٠٢٢.

نتائج الدراسة الميدانية:

تم تطبيق الدراسة على عينة ١٠٠ مبحوث بعد استبعاد الإستمارات غير الصحيحة أثناء التطبيق، وهدفت إلى رصد حالة التفاعل مع الأطفال ومشاركتهم مع إذاعة البرنامج الثقافي وإنتاجهم للقصص وعلاقته بتنمية الإبداع الأدبي لديهم والتعرف على الموضوعات التي تستهوي الشرائح العمرية من (٦- ١٨) سنة من الأطفال وتناولهم لها في إنتاجهم القصصي.

٢ أسباب متابعة المبحوثين لإذاعة البرنامج الثقافي:

جدول (١) أسباب متابعة المبحوثين للإذاعة وفقاً لنوع التعليم

الأسباب	حكومي		خاص		الإجمالي		القيمة المعنوية (Z)
	ك	%	ك	%	ك	%	
الإطلاع على ثقافات أخرى متنوعة	٢٦	٤٤,٨	٢٣	٥٤,٨	٤٩	٤٩,٠	٠,٩٧٦
تُعلم فنونا ومفردات منها	٢١	٣٦,٢	١٦	٣٨,١	٣٧	٣٧,٠	٠,١٩٢
قضاء وقت الفراغ	٢١	٣٦,٢	١٣	٣١,٠	٣٤	٣٤,٠	٠,٥٤٥
رغبة في المشاركة والفوز بالمسابقات	٢٢	٣٧,٩	١٢	٢٨,٦	٣٤	٣٤,٠	٠,٩٧٠
أحب سماع القصة بصوت مؤلفها	١٧	٢٩,٣	١٦	٣٨,١	٣٣	٣٣,٠	٠,٩١٧
أستمع بالأداء الإذاعي	١٦	٢٧,٦	١٦	٣٨,١	٣٢	٣٢,٠	١,١٠٦
أعرف كيف أجرى حواراً مفيداً	١٩	٣٢,٨	٧	١٦,٧	٢٦	٢٦,٠	١,٨٠٢
تعودت على متابعتها	١٣	٢٢,٤	١٠	٢٣,٨	٢٣	٢٣,٠	٠,١٦٣
جملة من سئولا	٥٨	١٠٠,٠	٤٢	١٠٠,٠	١٠٠	١٠٠,٠	

جاء (الإطلاع على ثقافات أخرى متنوعة) في مقدمة أسباب متابعة المبحوثين للإذاعة بنسبة ٤٩%، وجاءت (تُعلم فنونا ومفردات منها) في المرتبة الثانية بنسبة ٣٧%، وجاءت (قضاء وقت الفراغ) و(رغبة في المشاركة والفوز بالمسابقات) في المرتبة الثالثة بنسبة ٣٤%، وأخيراً جاءت (تعودت على متابعتها) بنسبة ٢٣% مما يتفق مع دراسة داليا محمد إبراهيم (٢٠٢١) في دوافع التعرض للإذاعة عن طريق وسائل حديثة تكنولوجية تحقق سهولة المشاركة وفوريته.

٢ طريقة دعوة المبحوثين للمشاركة في البرامج الإذاعية:

جدول (٢) مدى مناسبة اختيار الموضوعات في البرنامج بالنسبة للمبحوثين وفقاً لنوع التعليم

المدى	حكومي		خاص		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مناسبة جدا	٢٥	٤٣,١	١٩	٤٥,٢	٤٤	٤٤,٠
مناسبة إلى حد ما	٣٣	٥٦,٩	٢٣	٥٤,٨	٥٦	٥٦,٠
الإجمالي	٥٨	١٠٠,٠	٤٢	١٠٠,٠	١٠٠	١٠٠,٠

قيمة كا^٢ = ٠,٠٤٥ درجة الحرية = ١ مستوى المعنوية = ٠,٨٣٢ الدلالة = غير دالة
معامل فاي = ٠,٠٢١

لاحظ ٤٤% من المبحوثين يعتقدون بأن اختيار الموضوعات في البرنامج

الذي يفضله الباحثون في الكتابة.

عند درجة حرية = ٣، وهي قيمة غير دالة إحصائياً. ويعني ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين تعليم الباحثين (حكومي، خاص) والمستوى اللغوي

مقترحات الباحثين من حيث المضمون لتطوير مسابقة حكايات المساء التي تنظمها إذاعة البرنامج الثقافي سنوياً في كتابة القصة القصيرة: جدول (٦) مقترحات الباحثين من حيث المضمون لتطوير مسابقة حكايات المساء التي تنظمها إذاعة البرنامج الثقافي سنوياً في كتابة القصة القصيرة

المقترحات	ك	%
مقترحات أخرى	٥٥	٥٥
الإعلان عنها بشكل أكثر كثافة	٢١	٢١
اختيار موضوعات هادفة و طرحها للإختيار والكتابة - عدم تحديد موضوع	٨	٨
التأكيد على الجانب الخيالي للطفل - إضافة عنصر الرسم للقصة	٧	٧
أن تكون المسابقة لجميع الفئات العمرية - يتم تكرارها طوال العام	٥	٥
اختيار موضوعات معاصرة	٤	٤
اجمالي	١٠٠	١٠٠

المرتبة الثانية بنسبة ٢١%، وجاء اختيار موضوعات هادفة و طرحها للإختيار والكتابة فيها - عدم تحديد موضوع) في المرتبة الثالثة بنسبة ٨%، وأخيراً جاء اختيار موضوعات معاصرة) بنسبة ٤%.

جاءت (مقترحات أخرى) في مقدمة مقترحات الباحثين من حيث المضمون لتطوير مسابقة حكايات المساء التي تنظمها إذاعة البرنامج الثقافي سنوياً في كتابة القصة القصيرة بنسبة ٥٥%، وجاءت (الإعلان عنها بشكل أكثر كثافة) في درجة استفادة الباحثين من متابعة برامج الإبداع الأدبي بإذاعة البرنامج الثقافي:

جدول (٧) درجة استفادة الباحثين من متابعة برامج الإبداع الأدبي بإذاعة البرنامج الثقافي

البيانات	غير موافق		محايد		موافق		الاستجابة
	ك	%	ك	%	ك	%	
المرونة	٢	٢,٠	٢١	٢١,٠	٧٧	٧٧,٠	٩١,٧
الطلاقة	٣	٣,٠	٢٨	٢٨,٠	٦٩	٦٩,٠	٨٨,٧
الأصالة	١	١,٠	٢٤	٢٤,٠	٧٥	٧٥,٠	٩١,٣
الحساسية للمشكلات	٤	٤,٠	٢٨	٢٨,٠	٦٨	٦٨,٠	٨٨,٠
إضافة تفاصيل	٣	٣,٠	٣٠	٣٠,٠	٦٧	٦٧,٠	٨٨,٠
الإجمالي	١٠	١٠,٠	١٠٠	١٠٠,٠	٣٠٠	٣٠٠,٠	٣١٠

* من ١ إلى ١,٦٦ غير موافق، من ١,٦٧ إلى ٢,٣٣ محايد، من ٢,٣٤ إلى ٣ موافق

البيانات باستخدام معامل ألفا لكرونباخ: ولحساب ثبات الاستبيان تم استخدام معاملات إحصائية للتأكد من صلاحية الاستبيان، من حيث الاتساق الداخلي والثبات، ولذلك تم حساب معامل Cronbach' Alpha ألفا لكرونباخ الذي يستخدم لتحليل ثبات المقاييس Reliability Analysis بتقدير الاتساق الداخلي بين العبارات المكونة للمقياس عن طريق حساب متوسط الارتباطات بين عبارات المقياس، وقد بلغت قيمة معامل Cronbach' Alpha الخاص بمقاييس الدراسة ٠,٧٠٢، وهي قيمة مرتفعة لثبات المقياس وقبوله واستخدامه في هذه الدراسة.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لمعرفة مدى ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس، ولهدف التحقق من مدى صدق المقياس، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

مقاييس	معامل ألفا لكرونباخ
مقياس جوانب الإبداع الأدبي	٠,٧٥٩
مقياس الفائدة التي تعود على الباحثين من متابعة المسابقات الأدبية بالبرامج الثقافية بإذاعة البرنامج الثقافي	٠,٧٦٠
مقياس عناصر الإبداع الأدبي	٠,٧٤٩

المعالجة الإحصائية:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم إدخالها بعد ترميزها إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف باسم SPSS اختصاراً لبرنامج Statistical

درجة استفادة الباحثين من متابعة برامج الإبداع الأدبي بإذاعة البرنامج الثقافي وقد جاء (سهلت لي طرق التفكير في اتجاهات جديدة) في المرتبة الأولى لبعده المرونة بوزن نسبي ٩١,٧، وجاءت (ساعدتني على توليد أفكار لبناء قصة قصيرة قصيرة) في المرتبة الثانية بوزن نسبي ٩٠، وأخيراً جاء (أسهمت في إعطاء حلول متعددة لبعض المواقف والمشكلات) بوزن نسبي ٨٥.

درجة استفادة الباحثين من متابعة برامج الإبداع الأدبي بإذاعة البرنامج الثقافي وقد جاء (اكتسبت خبرة جيدة لفهم الآخرين والبيئة المحيطة) في المرتبة الأولى لبعده الطلاقة بوزن نسبي ٨٩، وجاءت (ساعدتني البرامج على ترتيب أفكارى بشكل جيد) في المرتبة الثانية بوزن نسبي ٨٨,٧، وأخيراً جاء (ساعدتني في إصدار أفكار مختلفة في موقف محدد) بوزن نسبي ٨٧.

جدول (٨) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA لقياس دلالة الفروق بين متوسطات درجات الباحثين على مقياس الإبداع الأدبي لديهم

المتغيرات	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
مقياس الإبداع الأدبي	بين المجموعات	٣٦,٠٠٥	٢	١٨,٠٠٣	٠,٦٥١	٠,٥٢٤
	داخل المجموعات	٢٦٨٢,٧٤٥	٩٧	٢٧,٦٥٧		
المجموع		٢٧١٨,٧٥٠	٩٩			

تشير نتائج تطبيق الإختبار إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الباحثين على مقياس الإبداع الأدبي لديهم حيث بلغت قيمة (ف) قيمة غير دالة إحصائياً.

Package for the Social Sciences، وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية: التكرارات البسيطة والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، واختبار كاي^٢ لجدول الاقتران Contingency- Tables Chi Square Test لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الاسمي Nominal، ومعامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة Interval Or Ratio وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من ٠,٣٠، ومتوسطة ما بين (٠,٣٠ - ٠,٧٠)، وقوية إذا زادت عن ٠,٧٠، واختبار (Z) Test لدراسة معنوية الفرق بين نسبتين مئويتين، وقد اعتبرت قيمة (Z) غير دالة إذا لم تصل إلى ١,٩٦، واعتبرت دالة عند مستوى ثقة ٩٥% فأكثر إذا بلغت ١,٩٦، وأقل من ٢,٥٨، واعتبرت دالة عند مستوى ثقة ٩٩% فأكثر إذا بلغت ٢,٥٨، واختبار (ت) للمجموعات المستقلة Independent- Samples T- Test لدراسة الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين من الباحثين في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة Interval Or Ratio، وتحليل التباين ذو البعد الواحد One Way Analysis of Variance المعروف اختصاراً باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من الباحثين في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة Interval Or Ratio وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة ٩٥% فأكثر، أي عند مستوى معنوية ٠,٠٥ فأقل.

المراجع:

١. داليا علاء محمد إبراهيم. "إتجاهات جمهور محافظة شمال سيناء نحو وسائل الإعلام التقليدية والرقمية المحلية في مواجهة الفكر المتطرف: دراسة ميدانية على القائم بالاتصال والجمهور"، مصر، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، مجلة البحوث الإعلامية، العدد ٥٨، ج٣، ٢٠٢١.
٢. عمر محمد الأمين محمد الشيخ. "توظيف الإعلام النفاذ في إنتاج البرامج الإذاعية المسموعة: دراسة تطبيقية على إذاعة راديو الخرطوم"، رسالة دكتوراة غير منشورة، السودان، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ٢٠٢١.
٣. مفتاح محمد دياب. "التكنولوجيا الحديثة وثقافة الأطفال"، مصر، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد ٤٠، ٢٠٢١.
٤. سحر حسين عبده حسانين. "التربية الإبداعية للطفل ومواجهة تحديات العصر الرقمي (دراسة تحليلية)"، المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل، المؤسسة العربية للعلوم والآداب، مصر، المجلد ٤ العدد ١٧، ٢٠٢١.
5. M. Pulimeno, P. Piscitelli, S. Colazzo. (2020). **Children's literature to promote students' Global Development And Wellbeing: Italy.**
6. D. Dilbilimi (2019). **The Effect of Creative Writing Activities on Elementary School Students' Creative Writing- Achievement, Writing Attitude and Motivation, Fatih Sultan Mehmet Vakıf Üniversitesi, İstanbul, Turkey.**
7. Kanyi. N. (2017). Influence of radio on Erosion of social values Among the Urban youth; A Case study of classic FM Breakfast show's Influence on the university of Nair obi students, **MA thesis**, university of Nair ob.